[429] [استحللم قتله وقتاله والبرائة منه ؟ قال. نعم، قال: فأخبرني عن الدين الذي جئت أنا ظرك عليه لا دخل معك فيه ان غلبت حجتي حجتك أو حجتك حجتي من يوقف المخطئ على خطائه ويحكم للمصيب بصوابه ؟ فلابد لنا من انسان يحكم بيننا. قال: فاشار الضحاك الى رجل من أصحابه، فقال: هذا الحكم بيننا فهو عالم بالدين، قال: وقد حكمت هذا في الدين الذي جئت أنا أناظرك فيه ؟ قال: نعم فاقبل مؤمن الطاق على اصحابه، فقال: ان هذا صاحبكم قد حكم في دين ا فشانكم به ! فضربوا الضحاك بأسيافهم حتى سكت. 331 - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني اسحاق بن محمد البصري قال: حدثني أحمد بن صدقة، عن ابي مالك الاحمسي، قال: كان رجل من الشراة يقدم المدينة في كل سنة، فكان يأتي أبا عبد ا عليه السلام فيودعه ما يحتاج إليه، فأتاه سنة من تلك السنين وعنده مؤمن الطاق والمجلس غاص باهله. فقال الشاري: وددت اني رايت رجلا من اصحابك اكلمه ؟ فقال أبو عبد ا عليه السلام لمؤمن الطاق: كلمه يا محمد فكلمه فقطعه سائلا ومجيبا، فقال الشاري لابي] قوله: حتى سكت يعني حتى مات. قال في القاموس: سكت مات (1). قلت: وأصل ذلك أن السكوت يستعار للسكون، ويعبر عن الموت بالكسون لانه أقرب لوازمه، كما يعبر بالحركة عن الحياة، لكونها أقرب لوازمها، وفي التنزيل الكريم " ولما سكت عن موسى الغضب (2) " أي سكن. قال في الاساس: ومن المجاز ضربته حتى أسكته وأسكت حركته (3).

_____

1) القاموس: 1 / 150 2) سورة الاعراف: 154 3) أساس البلاغة: 302 (*)

_____